Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبذلك يتكشف رأس أصلع . . هو رأس الرجل طبعا . . ورأس آخر منكوش هو رأس السيدة . . وفى وسط شعرها دبوس لا لكى يمسك الشعر ، وإنما لكى تمتد أصابع السيدة وتهرش بها . . ولسبب ما تهرش رأسها وهى لا تستطيع أن تهرش بأظافرها الطويلة ، حتى لا تتكسر أظافرها أو حتى لا تجرح فروة الرأس . . وبلا مقدمات تلتفت السيدة إلى الرجل المدفون فى الرمل وتتنفس بصعوبة وتقول : تفتكر أنك فى إستطاعتك أن تسعدنى ؟ »

تفتكر أنت ما الذى يمكن أن يقوله رجل غرقان فى الطين . . حواليه وتحته وفوقه . . أى سعادة تقصد هذه السيدة . . ولكن دهشة الرجل لا تقنع السيدة بالعدول عن السؤال ، ولا بالعدول عن إنتظار الجواب ولا باليأس من الكلام فتقول بصوت مرتفع لتغطى على صوت بائع الأيس كريم وتحول بين الرجل وبين ابداء رغبته فى كوب من الماء البارد أو فى أن تأخذ بيده وتخرجه من الطين إلى الرمل ، ومن الظلمات إلى النور ومن هذا السجن ومن هذه المناقشة التى يبدو أنها تطول ، وأنها هى وحدها التى ستسأل وهى وحدها التى ستجيب . ومن الغريب أنها تصر دائما على أن يظل متابعا لاسئلتها وأحاديثها وليس من الضرورى أن يفتح فمه . . وإنما يكفى أن يهز رأسه من حين إلى حين ، ليدل على أنه لم ينم بعد أن قالت وهى تتلوى فى الرمل كأنها مسمار الووظ : أنا أريد أن أكون سعيدة . . وأنا أعتقد أن السعادة شئ بسيط جدا . . يكفى أن نجلس